[328] 10 - قب: ابن عباس ومجاهد وقتادة في قوله: " يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل ا (1) " الآية نزلت في علي وأبي ذر وسلمان والمقداد وعثمان بن مظعون وسالم، إنهم اتفقوا على أن يصوموا النهار ويقوموا الليل، ولا يناموا على الفرش، ولا يأكلوا اللحم، ولا يقربوا النساء والطيب، ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا، ويسيحوا في الارض، وهم بعضهم أن يجب مذاكيره، فخطب النبي صلى ا عليه واله فقال: ما بال أقوام حرموا النساء والطيب والنوم وشهوات الدنيا ؟ أما إني لست آمركم أن تكونوا قسيسين ورهبانا، فإنه ليس في ديني ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع، وإن سياحة امتي ورهبانيتهم الجهاد إلى آخر الخبر. أبو عبد ا عليه السلام نزلت في علي وبلال وعثمان بن مظعون، فأما علي فإنه حلف أن لا ينام بالليل أبدا إلا ما شاء ا، وأما بلال فإنه حلف أن لا يفطر بالنهار أبدا وأما عثمان بن مظعون فإنه حلف أن لا ينكح أبدا. دخل ابن عباس على أمير المؤمنين عليه السلام وقال: إن الحاج قد اجتمعوا ليسمعوا منك، وهو يخصف نعلا، قال: أما وا إن لي لهما أحب إلي من أمركم هذا إلا أن اقيم حدا أو أدفع باطلا. وكتب عليه السلام إلى ابن عباس: أما بعد فلا يكن حظك في ولايتك مالا تستفيده ولا غيظا تشتفيه، ولكن إماتة باطل وإحياء حق. وقال عليه السلام: يا دنيا يا دنيا أبي تعرضت أم إلي تشوقت ؟ لاحان حينك، هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك، قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك. وله عليه السلام: طلق الدنيا ثلاثا واتخذ زوجا سواها * إنها زوجة سوء لا تبالي من أتاها جمل: أنساب الاشراف: إن أمير المؤمنين عليه السلام مر على قذر بمزبلة وقال: هذا ما بخل به الباخلون. ويروى أن أمير المؤمنين عليه السلام كان في بعض حيطان فدك وفي يده مسحاة،

_____

(1) سورة المائدة: 87.

_____